

فيلم مصري يتوق إلى الأوسكار

«حنة ورد» ممثلون هواة يكشفون الجانب المظلم في ليلة الحناء السرية



محظوظة هي الأفلام السينمائية العربية التي تحظى بفرصة للمشاركة في المهرجانات العالمية، وستكون صاحبة حظ أكبر لو عادت بجائزة أو تنويه من تلك المهرجانات، وفيلم «حنة ورد» هو الفيلم الروائي القصير الأول للمخرج المصري مراد مصطفى الذي استطاع خلال فترة وجيزة من هذا العام المشاركة في العديد من المهرجانات العالمية، ليس هذا فحسب، بل ونال إلى جانب استحسان النقاد البعض من الجوائز.



لمى طيارية
كاتبة سورية

بالنسبة إلى الأفرح في الأرياف، بل إن الكثير من العائلات قد تستغني عن حفل الزفاف نفسه في حال الضيق المالي. لكنها لا تستغني عن ليلة الحناء، لما تعنيه من عرف شعبي، وما تتركه من أثر نفسي لدى العروسة ومحيطها، وجرت العادة من منطقة النوبة، أو سيدة سودانية من اللواتي أقمن في مصر، وعرفن وتميزن بقدرةهن على رسم أشكال فنية بالحناء. في الفيلم يقدم لنا المخرج المصري أسرة فقيرة من حي شعبي وسط القاهرة، تحتفل بيوم حنة ابنتها، وسط أجواء من الصخب والرقص والسعادة والمرح، ولكن الأجواء لا تستمر على حالها، وتقلب فحاة عقب إشكال بسيط لا تعرف سببه إلى عداية وتنمر وصرخ على الحنائة السودانية التي تتهم بالشعوذة.

ويشارك فيلم «حنة ورد» حتى الآن في عدة مهرجانات عالمية، منها مهرجان كليرون فيران الدولي للفيلم القصير بفرنسا، وهو أهم مهرجان احتفي بالأفلام الروائية القصيرة، ومهرجان رود أيلاند السينمائي الدولي في الولايات المتحدة وحصل على جائزة أفضل فيلم، وهو المهرجان الذي يؤهل الفائز فيه لترشيحات جوائز الأكاديمية البريطانية للأفلام «بافتا» وكذلك لترشيحات جوائز الأوسكار. كما شارك في مهرجان بوسان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة بكوريا الجنوبية، ومهرجان بالمر سبرينجز السينمائي للأفلام القصيرة في الولايات المتحدة وحصل فيه على تنويه خاص من لجنة التحكيم.

ويشارك الفيلم أيضا في مهرجان كازان السينمائي الدولي الذي تنطلق فعالياته، الجمعة 4 سبتمبر الجاري، كما سيكون حاضرا خلال الأيام القليلة القادمة في مهرجان ديرين للواهب الدولي في جنوب أفريقيا، وفي المسابقة الرسمية لمهرجان بولتون السينمائي الذي ستقام فعالياته في أكتوبر المقبل بالملكة المتحدة، وهو مهرجان يعمل بالدرجة الأولى كمنصة للواهب الناشئة، أما عربيا فكان مخططا للفيلم أن يفتتح عروضه في مهرجان البحر الأحمر بمدينة جدة في المملكة العربية

الفيلم يستعرض حكاية حنائة سودانية تتعرض مع ابنتها للتمر والعنصرية بعد اتهاهما من قبل عائلة مصرية بالشعوذة

ويعتبر فيلم «حنة ورد» الروائي القصير الذي أخرجه مراد مصطفى وأنتجه بنفسه في مرحلة التصوير، بينما تحسّن لدهمه في مرحلة المونتاج وطبع النسخ كل من المنتجين صفي الدين محمود وشريف فتحي، واحدا من الأفلام السينمائية المصرية المستقلة التي نالت حتى الآن نصيب الأسد من المشاركة في المهرجانات العالمية منذ بداية العام 2020، الأمر الذي يؤكد على أن طريق العالمية لا يحتاج إلى المال أو إلى شركة إنتاج ضخمة، بقدر احتياجه إلى فكر نقي وذهن متاه ومخرج واع ومدرب.

مشاركات عالمية

تدور أحداث فيلم «حنة ورد»، حول ليلة الحناء التي تقام للعروس كطقس من الطقوس التي اعتاد عليها المصريون، وتقام عادة في الليلة التي تسبق الزفاف، كجزء لا يمكن الاستغناء عنه وخاصة

التنمر يطال الصغار قبل الكبار

مراد مصطفى الذي لم يوفق في الالتحاق والدراسة بمعهد السينما، كان قد عمل كمساعد مخرج لمدة تجاوزت العشر سنوات مع مخرجين مستقلين بارزين من الجيل الذي سبقه، أمثال آيتن أمين وشريف البنداري، وهو لا ينفي أن تلك التجربة قد علمته الكثير، وخاصة في ما يتعلق بإدارة اللوكشن (مكان التصوير)، بل وإدارة مشروع سينمائي بأكمله.

وفيلم «حنة ورد» رشّح للأوسكار بالتوازي مع فيلم «سعاد» للمخرجة آيتن أمين التي كان مصطفى مساعدا، وعن ذلك يقول «تعتبر سنة 2020 جيدة بالنسبة إلى السينما المصرية رغم الظروف الصعبة التي صاحبته، وربما ستحمل العديد من الجوائز عادة ما يكون وجودهم مفيدا في الأفلام التجارية وشبكات التذاكر، أما بالنسبة للأفلام المستقلة، فالمهم بالدرجة الأولى ليس الممثل وإنما المخرج وطريقة تفكيره وطرحه ومعالجته لتلك الأفكار سواء على صعيد الشكل أو المضمون، وأنا استمتعت جدا بالعمل مع هؤلاء الهواة لأنهم لا يملكون أي خلفية عن التمثيل».

إلى الحنائة الشخصية الرئيسية، فكان يبحث للقيام بالدور عن حنائه الحقيقية، في الأربعينات من عمرها، ولديها طفلة بعمر الثامنة، والأهم من كل ذلك أن تكون راغبة في خوض تجربة التمثيل، فلماذا اختار طريق الهواة بدل من الممثلين المحترفين أو النجوم؟

ويتابع «رغم أننا مصريين لا نتكلم عن العنصرية ونفقيها عنا، إلا أنها في الحقيقة موجودة، خاصة في محيط المناطق الشعبية التي يكثُر فيها تواجد السودانيين والأفارقة، ويُمارس عليهم التنمر من قبل الصغير والكبير».

وأثنى على ذكر الحادثة المشهورة التي وقعت لطالب سوداني منذ فترة، وكيف تم التنمر له والاعتداء عليه بالضرب من قبل بعض المصريين، مؤكدا على أن الشعب المصري بطبيعته متنمر لبعضه البعض، «فما بالنا بوجود جنسيات أخرى بيته».

والمخرج الذي بدأ رحلته مع فيلم «حنة ورد»، لم يستعن بممثلين معروفين، فكل أبطاله من الهواة المتحمسين للتمثيل سواء من دائرة معارفه أو من خارجها عبر تجارب الأداء، أما بالنسبة

السيدات السودانيات اللاجئات في مصر. ويقول مصطفى «كان بإمكانني أن اختار لشخصية الحنائة سيدة نوبية مصرية، لكنني قصدت أن اختارها سودانية، أدت أن أرصد بعينها المجتمع المصري من الداخل، وأن أجمع ما بين ثقافتين مختلفتين في مكان واحد».

ويتابع «رغم أننا مصريين لا نتكلم عن العنصرية ونفقيها عنا، إلا أنها في الحقيقة موجودة، خاصة في محيط المناطق الشعبية التي يكثُر فيها تواجد السودانيين والأفارقة، ويُمارس عليهم التنمر من قبل الصغير والكبير».

وأثنى على ذكر الحادثة المشهورة التي وقعت لطالب سوداني منذ فترة، وكيف تم التنمر له والاعتداء عليه بالضرب من قبل بعض المصريين، مؤكدا على أن الشعب المصري بطبيعته متنمر لبعضه البعض، «فما بالنا بوجود جنسيات أخرى بيته».

والمخرج الذي بدأ رحلته مع فيلم «حنة ورد»، لم يستعن بممثلين معروفين، فكل أبطاله من الهواة المتحمسين للتمثيل سواء من دائرة معارفه أو من خارجها عبر تجارب الأداء، أما بالنسبة

السعودية والذي توقف بسبب جائحة كورونا.

فما هو السرّ في جاذبية ذلك الفيلم البسيط في تنفيذهِ والعميق في فكرته، ليكون محط أنظار وترشيحات كل تلك المهرجانات وربما غيرها لاحقا، وهل فعلا الإغراق في المحلية ونقلها كما هي من الواقع إلى الشاشة الكبيرة، ضمن إمكانيات إنتاجية محدودة، ومع ممثلين شبه هواة، هو أحد أسباب جاذبية الفيلم، إنها التساؤلات الكثيرة التي سيطرحها المشاهد على نفسه، مباشرة بعد مشاهدته.

عنصرية وتنمر

حاول المخرج خلال 23 دقيقة، زمن الفيلم، اختراق أجواء ليلة الحنة وخصوصيتها، عبر كاميراته بطريقة انسيابية، لتكون عين المشاهد على ذلك الداخل الخاص بكل تفاصيله، وكأنه أراد عبر تلك العائلة وذلك الموقف أن يختصر الواقع المتأزم لبعض المصريين مع الغريب اللاجئ المقيم بقرية، ولتحقيق ذلك اختار للشخصية الرئيسية في فيلمه سيدة سودانية، وهي بالمناسبة واحدة من مئات

«أثل» الإماراتي يتوج في مهرجان برلين فلاش



الوثائقي الإماراتي سيشارك في الدور نصف النهائي لمهرجان برلين السينمائي السنوي

في التمثيل الفنانة حلا شيخة والفنان منصور الفيلي. ويتناول الفيلم، بأسلوب وطرح جديدين وفي قالب درامي كوميدي خفيف، قصة الشاعر الجاهلي الشهير طرفة بن العبد، أو الفتى القليل كما بات يعرف عبر التاريخ، الشاعر الذي قتل في أوج مجده واختار الكثير من المفكرين والمثقفين في أمر مصيره.

أبو ظبي - حصد الفيلم الوثائقي الإماراتي «أثل» جائزة الإنجاز من مهرجان برلين فلاش للأفلام بالمانيا، وهو مهرجان يحتفل بالأفلام القصيرة. وتضم لجنة تحكيم المهرجان نخبة من الخبراء الدوليين الناشطين في مجال صناعة السينما، وبفوز فيلم «أثل» في المهرجان سيشارك تلقائيا في الدور نصف النهائي في مهرجان برلين السينمائي السنوي. وحصد «أثل» أيضا جائزة ريمي الذهبية من مهرجان هيوستن السينمائي الدولي في أميركا الذي يكرم التميز الإبداعي في مجال الأفلام والفيديو ويستهدف التحقق من قدرات صناع الأفلام وتعزيز السياحة الثقافية في هيوستن وتطوير إنتاج الأفلام في المنطقة، إضافة إلى النسيج الثقافي الغني في مدينة هيوستن.

كما اختير فيلم «أثل» للعرض في مهرجان مدريد السينمائي الدولي بإسبانيا، وتم ترشيحه للحصول على جائزة في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي بكندا. واختير أيضا للعرض في مهرجان ليفت أوف تورنتو في كندا إلى جانب مهرجان «إي آر أف أف» الدولي في أمستردام ومهرجان فيينا للأفلام المستقلة.

«أثل» من إخراج الشبيخة البازية بنت نهيان آل نهيان وإنتاج شركة توستر وشركة أناسي للإعلام، وشاركت

«شغف» فيلم يوثق رحلة فنان لبناني أعاد الحياة إلى دور السينما المقفلة

مع مهرجانات دولية وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم، وتعريف الجمهور بتاريخ السينما والعروض المحلية والعالمية، بالإضافة إلى اللامركزية في العروض عبر «باص الفن السلام» للعروض الجوال في القرى والبلدات المهشمة ثقافيا. وساهم فريق «مسرح إسطنبولي» في كسر المركزية الثقافية في لبنان وفي تفعيل الإنماء الثقافي المتوازي عبر التضامن من خلال «شبكة الثقافة والفنون العربية» التي تهدف إلى التشبيك والتعاون الثقافي والفني.

شوف لبنان بالسينما الجواله ومهرجان أيام صور الثقافية ومهرجان لبنان المسرحي لمونودراما المرآة. وتهدف جمعية تيرو للفنون وهي منظمة غير حكومية يقودها الشباب والمتطوعون إلى إنشاء مساحات ثقافية حرة ومستقلة في لبنان من خلال التدريب الفني للأطفال والشباب، وإعادة تأهيل المساحات الثقافية وتنظيم المهرجانات والأنشطة والمعارض الفنية. وهي تقوم على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وعلى نسج شبكات تبادلية

بيروت - يسرد الفيلم الوثائقي «شغف» رحلة الممثل والمخرج اللبناني قاسم إسطنبولي مؤسس «المسرح الوطني اللبناني» وجمعية «تيرو للفنون» في إعادة تأهيل واقتناح العديد من دور السينما المقفلة في جنوب لبنان منذ عدة عقود بسبب الحرب. ويسلط الفيلم الضوء على جهود فريق جمعية تيرو للفنون التي تضم شباب متطوعين ساهموا في تأهيل واقتناح «سينما الحمراء» في مدينة صور و«سينما ستارز» في النبطية و«سينما ريفولي»، التي تحولت إلى المسرح الوطني اللبناني، وهو أول مسرح/سينما يقدم عروضه والورشات التدريبية والمهرجانات التي يُقيمها بالجان للجمهور.

وتأسست «سينما ريفولي» في مدينة صور عام 1952، وأغلقت عام 1989، وبعد 30 عاما من إغلاقها، أعيد افتتاحها، وتضم حاليا مسرحا وقاعة سينما ومكتبة عامة ومقهى ومتحفا صغيرا، ويقام فيها العديد من المهرجانات الدولية من مهرجان صور الموسيقي ومهرجان لبنان للمسرح للحكايات ومهرجان صور السينمائي الدولي للأفلام القصيرة ومهرجان تيرو الفني الدولي، إضافة إلى مهرجان صور الدولي للفنون التشكيلية ومهرجان



قاسم إسطنبولي رفع شعار «من يحب الحياة يذهب إلى السينما»